مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 348-366

التطورات الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس ميلارد فيلمور (1850-1853)

م.د. ناطق عزيز شناوه الساعدي
الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، قسم التاريخ
natiqaziz@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
عرض البحث بصورة مقتضبة أبرز التطورات الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس ميلارد فيلمور (1850-1853)، حيث كانت لهذه التطورات انعكاساتها على الأوضاع الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية، وما تبعها من أحداث غيرتْ مجرى السياسة الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية، ميلارد فليمور، الحزب الأمريكي

المقدمة:

شهد مسرح الأحداث في الولايات المتحدة الأمريكية مطلع الخمسينيات من القرن التاسع عشر، تطورات داخلية شملتْ النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كان من شأنها أنْ تجلب انتباه المختصين في دراسة التاريخ الأمريكي لِيُسلط الضوء عليها.جاء هذا البحث الموسوم بعنوان **"التطورات الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس ميلارد فيلمور 1850-1853"** مُسلطاً الضوء على أهم تلك الأحداث. فقُسم البحث على مقدمة ومحورين تلتهما خاتمة بينت بدورها أهم ما توصل اليه الباحث من استنتاجات.تناول المحور الأول نبذة عن حياة ونشأة الرئيس الأمريكي ميلارد فيلمور، كونه جزءاً مهماً ومحركاً للعديد من الأحداث الداخلية في تلك الحقبة الزمنية، ثم عرّج على أهم ما جرى في حقبة رئاسته. في حين ركز المحور الثاني على أهم التطورات الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية 1850- 1853، ليتطرق بذلك الى أبرز الأحداث السياسية الداخلية التي نشطتْ على الساحة الأمريكية، منها تسوية عام 1850، وظهور الحزب الأمريكي، وأفول نجم حزب الويغز. كما تطرق هذا المحور الى أهم التطورات الاجتماعية المتمثلة في العبيد وما رافقها من تطورات ثقافية. ليتناول بعد ذلك التطورات الاقتصادية لاسيما في الولايات الجنوبية التي كان العبيد والزراعة قوامها. حتى يصل الى النقل والمواصلات التي تُعد حينها الشريان الاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية ذات المساحات الشاسعة.جاءت الخاتمة مقتضبة، تبين أهم الاستنتاجات التي لم يتم التطرق اليها في محتوى البحث، لتأكد من خلال ذلك رؤى الباحث في قراءته للأحداث من خلال المعلومات المتوافرة لديه. تنوعتْ مصادر البحث ما بين رسائل وأطاريح جامعية، وكتب باللغة الانكليزية، مع موسوعة باللغة الانكليزية، ذلك الى جانب الكتب المُعربة والعربية. أثرى كتاب **"الرؤساء والدستور"** The Presidents and the Constitution لمؤلفه (كين غورملي) حياة الرئيس الامريكي ميلارد فليمور، والجانب السياسي من البحث، في حين أغنتْ رسالة الماجستير **"الرق في الولايات المتحدة الامريكية 1832-1861"**، للباحثة (سهى عبد الامير جاسم ماهود الاسدي)، الجانب الاجتماعي والاقتصادي فضلاً عن السياسي، بمعلومات شافية ووافية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 348-366

اولاً: نبذة عن حياة الرئيس الامريكي ميلارد فيلمور:

1. نشأته وحياته:

شكلتْ حياة ميلارد فيلمور Millard Fillmore قصة نموذجية للعصامية والنجاح، فقد ولد في بيت خشبي في مقاطعة كايوجا Cayuga بولاية نيويورك New York، في السابع من كانون الثاني عام 1800، وكان الشقيق الثاني لتسعة أطفال، لوالدين فقيرين[1]. نالَ قسطاً بسيطاً من الثقافة، وعمل عملاً شاقاً في المزرعة. وعندما كان في الرابعة عشر من عمره قطع مسافة مائة ميل[2] ليعمل عند أحد الخياطين، غير انّ معاملة موظِّفهِ القاسية أجبرته على ترك العمل وسير المائة ميل للعودة الى بلدته. وقد اتخذ والده الترتيبات اللازمة بالنسبة له ليدرس القانون في مكتب أحد القضاة المحليين، وقد تمكن فيلمور من إنهاء دراسته عن طريق مزاولة التعليم في إحدى المدارس وإيجاد أعمال خارجية، ثم التحق بمؤسسة حقوقية في بوفالو بولاية نيويورك[3]. تزوج فيلمور، في عام 1826، من معلمته السابقة أبيغيل باورز Abigail Powers (1798-1853)، التي كانت تعمل في أكاديمية الأمل الجديدة، وهي ابنة واعظ معمداني المذهب، تكبره بسنتين، وقد انجب منها ولدين[4].

وبعد أن أصبح عضواً في حزب معاداة الماسونية Anti-Masonic الذي تأسس في عام 1828، تم ترشيحه لانتخابات مجلس نواب ولاية نيويورك في نفس العام، وفور انتخابه لمع اسمه هناك بسرعة من خلال دعوته لالغاء الحكم بالسجن على المستدينين[5]، وقد ساعد على تطوير نظام المدارس العامة[6]. نجاحه ذلك أوصله الى مجلس النواب في واشنطن، حيث انضم الى حزب الويغز Whigs[7] الجديد بعدما دخل حزب معاداة السامية في مرحلة زواله، ففاز في انتخابات مجلس النواب الأمريكي لدورتين (1833-1835)، و(1837- 1843). وفي عام 1844، رشح فيلمور لمنصب حاكم ولاية نيويورك، ولكنه لم يحقق الاصوات الكافية لشغل ذلك المنصب، وعاد إلى ممارسة القانون. بعد أربع سنوات، أسس مدرسة طبية خاصة في جامعة بوفالو، وأصبح أول مستشار لها[8].

عام 1845 ، تم اختياره كمراقب حسابات في نيويورك، وهو منصب مساوٍ لمسؤول رئيس المالية في الولاية. وفي الانتخابات الرئاسية لعام 1848، أُختير ميلارد فيلمور كمرشّح لمنصب نائب الرئيس زاكاري تايلور Zachary Taylor[9]، لسببين أولهما جذوره في نيويورك، التي كانت تُعد أكثر الولايات أصواتاً، والتزامه المعروف ببرامج الاقتصاديين (الرأسماليين) التي رفض تايلور تبنيها، أمّا السبب الآخر فيكمن في تحقيق التوازن ودرء الانشقاق من قبل دوائر حزب الويغز الشمالية، إذ كان تايلور يقر بمسألة الرق في حين فيلمور لا يقر بذلك[10]. اتسمتْ العلاقة بين الرئيس الامريكي تايلور ونائبه فيلمور بطابع الغرابة، إذْ لمْ يلتقوا حتى بعد الانتخابات، وعندما التقوا لمْ يستلطف بعضهم البعض، إذْ أُستبعد فيلمور من أي دور مهم في صنع القرار كنائب للرئيس. على وجه التحديد، تم استبعاده من المناقشات حول الصراع بين الشمال والجنوب وما إذا كان ينبغي السماح بالعبودية في الأراضي والولايات المضافة حديثاً من عدمه[11].

2. رئاسته 1850-1853:

إثر الوفاة المفاجئة للرئيس تايلور، في التاسع من تموز عام 1850، بسبب التهاب المعدة والأمعاء[12]، وقيل إثر اصابته بمرض الكوليرا، وذلك بعد خمسة أيام من مشاركته في احتفال عيد الاستقلال، نُصّب في اليوم التالي نائبه ميلارد فيلمور رئيساً للبلاد، فأصبح الرئيس الثالث عشر للولايات المتحدة الأمريكية، بعد أنْ أدى اليمين الدستوري في مجلس النواب[13].بعد ذلك، بأربعة أشهر، وقّع تسوية عام 1850[14]، وهو مدرك تماماً بان حياته السياسية ستنتهي، كونه من الشمال ويعارض تجارة العبيد، وهذه التسوية تحابي أهل الجنوب كثيراً، ومع ذلك فهو كان يعتقد بأنها أفضل طريقة لاقرار السلام

وحفظ الاتحاد[15].وافق فيلمور في الرابع من تموز عام 1851، على تخصيص مبلغ (100,000) دولار لتوسيع مبنى الكابيتول (القصر الرئاسي)، الذي بدَتْ مساحته ضيقة مقارنة بتطور امور وأساليب الحكم[16]. انعكستْ مسألة التسوية على فيلمور (كما توقع مسبقاً) من خلال عدم ترشيحه من قبل حزبه (الويغز) الغاضب عليه، في انتخابات 1852، ففشل بأنْ يحظى بدورة ثانية لرئاسة البلاد. مع ذلك دخل انتخابات عام 1856 مدعوماً من قبل الحزب الامريكي[17] المعارض، المعادي للكاثوليكية والمناهض للمهاجرين، إلّا انّه لمْ يحظَ بالفوز في منصب الرئيس[18].

توفيتْ زوجته أبيغيل في عام 1853، وبعدها بخمس سنوات تزوج في عام 1858 من أرملة ثرية، وأمضى بقية حياته متنعماً بالترف والرخاء[19]، بعد ان اعتزل حياته السياسية منذ عام 1856، وأصبح مستشاراً لجامعة بوفالو، وهو المنصب الذي شغله حتى وفاته إثر سكتة دماغية في الثامن من آذار عام 1874[20].

ثانياً: التطورات الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية 1850- 1853:

1. التطورات السياسية:

أ. تسوية 1850:

إثر اندلاع الحرب الأمريكية- المكسيكية[21] American-Mexican War (1846-1848)، التي كان من أهم أسبابها توسع العبودية في الجنوب والجنوب الغربي، وتدهور العلاقات بين الولايات الشمالية والجنوبية، بسبب الأراضي الحدودية، لاسيما انضمام تكساس للاتحاد الأمريكي، اكتسبتْ الولايات المتحدة الأمريكية أراضي جديدة تمثلتْ بحصولها على نيو مكسيكو وكاليفورنيا ويوتا[22]، فطفتْ على السطح مشكلة العبودية مرّة أخرى، تمثلتْ في كيفية انضمام الأراضي الجديدة للاتحاد، هل ستدخل كولايات حرّة أو مستعبدة؟ وقد اشتدّ الصراع في الكونغرس بين أعضاء الولايات الشمالية والجنوبية، فالشماليون أرادوا تحريم العبودية ومنع هجرة الرقيق إلى الأراضي الجديدة، بينما رغب الجنوبيون بالسعي لمنحهم الحق في الهجرة مع رقيقهم إليها[23]. هذه القضية التي أثيرت عقب نهاية الحرب ضد المكسيك، وبعد أن حصلتْ الولايات المتحدة الأمريكية على أراضٍ واسعة في الغرب، هي قضية براغماتية لا أكثر تمثلتْ بتوسع العبودية، بدليل إنّ المعارضين والمدافعين عن العبودية انضموا إلى هذه المعركة، وكل طرف أراد الحصول على مبتغاه، وإنّ كلاً من الطرفين سعى للتآمر على السلطة والسيطرة عليها من خلال ايجاد واستحداث ولايات جديدة لخلق القوّة لصالحه في الكونغرس، وقد حاول المعارضون لنظام العبودية أن تكون تجارة الرقيق هي أقل ما يمكن تحقيقه وذلك بمنعها في هذه الأقاليم، بالمقابل فإنّ سكان الجنوب اقتنعوا انّ هذه المعركة إذا ما ربحها الشماليون فستكون المسألة مسألة وقت فقط وإنّها سوف تستخدم نفوذها المتزايد مع الحكومة لمنعها[24].بذلك قدّم الشماليون بعض المقترحات إلى الكونغرس بشان إلغاء الرق في مقاطعة كولومبيا Columbia، وكذلك من أجل انضمام كاليفورنيا ونيو مكسيكو كمقاطعات حرّة تمنع العبودية، فما كان من الجنوبيين إلّا أن رددوا بصرخات وشعارات الانفصال، وهذه الصرخات والهيجان ازدادت أمام أعضاء مجلس النواب عام 1849 من قبل ممثلي الولايات الجنوبية وهم مصرون على الانفصال في حالة ضم كاليفورنيا ونيو مكسيكو وكذلك الغاء الرق في مقاطعة كولومبيا[25].ومن الأمور التي أدت إلى زيادة التوتر بين الطرفين هو طلب كاليفورنيا الانضمام إلى الاتحاد كولاية حرّة، فضلاً عن أنّها لم تكن تطبق قانون العبد الهارب[26]. لذلك ازدادت حدّة التوتر بين الطرفين والى الحد الذي هددتْ فيه الولايات الجنوبية بالانفصال عن الاتحاد[27].ومع وفاة الرئيس زاكاري تايلور بصورة مفاجئة، وتولى نائبه ميلارد فيلمور المنصب، واجه الأخير هذه المسألة المعقدة، لاسيما بعد استقالة حكومة

تايلور كمجموعة، وكادت تكون مهمته (شبه)، مستحيلة[28]، ومع ذلك تم اقرار قانون للتسوية في تشرين الثاني عام 1850م، وقد نصّت التسوية على ما يأتي:

1- قبول دخول ولاية كاليفورنيا إلى الاتحاد كولاية حرّة.
2- انهاء تجارة الرقيق في مقاطعة كولومبيا.
3- اعطاء ولايتي نيو مكسيكو ويوتا حق الاختيار لدخول الاتحاد كولايات تبيح الرق أو تمنعه.
4- وضع قانون صارم للعبيد الهاربين **"قانون العبد الهارب"**[29].

على الرغم من انّ هذه التسوية ساعدتْ، إلى حدٍ ما، في ردم الهوّة بين الشمال والجنوب بشأن قضية العبودية، إلّا أنّها ساعدتْ أيضاً على تمرير القانون الخاص في القبض على العبيد الهاربين، الذي كان ورقة رابحة للجنوبيين وارضاءً لهم، وتمّ قبول التسوية في الكونغرس لتجنب المشكلات المتعلقة بالعبودية ولعدّة سنوات مع الجنوبيين وكانت بمثابة حل وسط. ومن أبرز نتائج هذه التسوية القبض على الرقيق الأحرار وإرسالهم مغفورين إلى الجنوب دون منحهم فرصة اثبات أنّهم ليسوا عبيداً هاربين، ونجح أصحاب الجنوب بتمرير هذا القانون الذي عد أكثر قساوة من قانون عام 1793 مع فرض غرامات على كل من يساعد عبداً هارباً. وعلى الرغم من انّ الفرحة عمّتْ الجنوب بعد اقرار التسوية إلّا انّ سرعان ما أثبتتْ الأحداث انّ الحل التوفيقي هو تأجيل الصراع وليس انهاءه، إذْ تأسستْ الأحزاب السياسية التي أخذت على عاتقها منع انتشار العبودية، فضلاً عن معاودة بعض الشماليين عملهم في مساعدة العبيد الهاربين[30].افتقد الرئيس الامريكي ميلارد فيلمور حناكة الحكم السياسي وفن الإقناع الأخلاقي لابعاد الشمال والجنوب من مسار التصادم مع بعضهما البعض. لذلك كثيراً ما إدعى البعض انّ تسوية عام 1850 أخرتْ مطالبة الجنوب بالانفصال واندلاع الحرب الأهلية لأكثر من عقد من الزمان. ومع ذلك، فإنّ دعم فيلمور للحل الوسط ساعد على انهيار حزب الويغز في نهاية المطاف وأسهم في جعل الحرب بين الشمال والجنوب أمرًا لا مفر منه. من أجل ذلك والعثرات الأخرى، أضحى التاريخ قاضيه الذي لا يرحم. فعند وفاة فيلمور لمْ يصدر من الادارة الأمريكية سوى بيان مُقتضب فقط، جاء على لسان الرئيس الامريكي الثامن عشر يوليسيس س. غرانت (1869-1877) Ulysses S. Grant، أمّا الشعب الأمريكي، فانه بالكاد أشار إلى وفاتهِ[31].

ب. الحزب الامريكي:

شهدتْ الولايات المتحدة الأمريكية مطلع خمسينات القرن التاسع عشر انشقاقات حزبية، فظهرتْ أحزاب جديدة على الساحة الأمريكية كان من شأنها أنْ تضع بصمتها على المشهد السياسي. ومن أهم هذه التطورات ظهور الحزب الامريكي.يعود الحزب الأمريكي في تأسيسه إلى كونه حركة ظهرتْ وانتشرتْ في مدينة نيويورك عام 1849، كمنظمة سرية، وأخذتْ الحركة بالنمو بصورة كبيرة لتتحول إلى حزب سياسي حصل على شعبية كبيرة وواسعة ليحل محل حزب الويغز، الذي كان نشطاً على الساحة السياسية الأمريكية منذ عام 1834 وحتى أفول نجمه عام 1844، نتيجة للضعف الذي انتاب الأخير وظهور مشكلة العبودية كمسألة سياسية بعد أنْ كانت أخلاقية بالنسبة للأحزاب، ومثّلتْ أهداف الحركة بالاحتجاج والعمل على الحد من هجرة الكاثوليك، ويعزو ذلك إلى تعصبها الديني المعادي للكاثوليكية، لا سيما الكاثوليك الألمان والايرلنديين، إذْ أكدتْ الحركة على تهديد الكاثوليك على الثقافة الأمريكية، فضلاً عن توجه الحزب الديمقراطي لدعم المهاجرين بغية الحصول على أصواتهم في الانتخابات لدعم مرشحيه والتعاطف مع قضيته[32].ظهر الحزب الأمريكي على شكل جماعات امتازت بالسرية، وكان من شروط التنظيم والانتماء هو اطاعة التنظيم من دون طرح الأسئلة، ولسرية التنظيم كان عند سؤال أحد الأعضاء عن حركتهم أو حزبهم وأهدافهم تكون الاجابة بـ

"**لا أعلم شيئاً**" أو "**لا أعرف شيئاً**"، لذلك أطلق عليهم "**حزب الذين لا يعرفون شيئاً**" The know-Nothing Party، أو "**حزب الجهلة أو الجهولين**". أعلن عن تأسيس الحزب بشكل رسمي عام 1852، وذلك بعقد مؤتمر وطني في مدينة بالتيمور، انضم إليه العديد من الأمريكيين ومن مختلف الطبقات والمهن والأقاليم ممّن أعجبتهم أهداف الحزب والتي كان من أبرزها الحد من الهجرة لا سيما هجرة الاوروبيين من الألمان والايرلنديين الكاثوليك، الذين رضوا بالعمل بأرخص الأسعار، هذا من جهة، من جهة ثانية فإنّ الولايات الجنوبية بدَتْ أكثر تذمراً من اولئك المهاجرين الذين سيعملون على اضعاف اقاليمهم سياسياً، وذلك باعتمادهم على الرقيق ونظام العبودية الذي يوفّر الأيدي العاملة الرخيصة، غير المطالبة بالاجور إن صحّ التعبير. ومن أبرز المطالبات التي طالب بها الحزب الأمريكي هي حصول الفرد على الجنسية الأمريكية بعد (21) سنة من الاقامة بدلاً من (5) سنوات، وعُدّ هذا المطلب كرد فعل على الهجرة الأوروبية التي ازدادتْ بعد عام 1840، فضلاً عن أبرز أهدافهم التي يسعون إليها والتي تمثلتْ بالمحافظة على الحكومة الأمريكية واقتصارها على الأمريكيين[33].

2. التطورات الاقتصادية:

اتسعتْ رقعة الولايات المتحدة الأمريكية، في عهد الرئيس ميلارد فيلمور، باتجاه الغرب[34]. أمّا ما يُميز مناطق الغرب الاوسط فكانت مراعيها الشاسعة التي كان لها الأثر في ازدياد عدد السكان، الذين قُدّر عددهم في سنة 1852 بنحو (23,000,000) نسمة تقريباً، موزعين على ثلاثين ولاية. وفي تلك الفترة أيضاً ازدادت مساحة الاراضي الصالحة للاستقرار والاستعمار الى ما يقارب من مساحة أوروبا، أي حوالي (3,000,000) ميل مربع[35]. وكانت كل من أوروبا والولايات الأمريكية القديمة بحاجة الى قمح هذه الاقاليم ومنتجات لحومها. وسهلتْ سرعة استخدام الآلات تسجيل رقم قياسي في الانتاج. وكان من أهم المخترعات الحديثة آلة ماكورميك للحصاد[36]، التي اخترعها سايروس ماكورميك[37] Cyrus McCormick، وقد استخدم منها خمسمائة آلة في حصاد سنة 1848، وما يزيد عن (100,000) آلة في العقد السادس من القرن التاسع عشر، وزاد محصول القمح في الوقت نفسه من (100,000,000) بوشل[38] Bushel في سنة 1850 الى (173,000,000) في أواخر العقد ذاته، أنتج الغرب الاوسط أكثر من نصفه[39]. وعلى الرغم من سعة انتشار زراعة القمح في ولايات الشمال والشمال الغربي، كان إنتاجه ضئيلاً في بعضها، مثل ولايات نيوانجلاند وامتدّ ليشمل كلا من ولايتي بنسلفانيا ونيويورك في خمسينات القرن التاسع عشر، ويعود ذلك إلى منافسة الولايات الغربية لها من جانب، وكثرة الآفات الزراعية من جانب آخر[40].أمّا فيما يخص زراعة القطن، فعلى مر السنين أصبحتْ زراعته ونظام العمل الذي يسير عليه مجالاً واسعاً لاستثمار رؤوس الأموال الضخمة. فبعد أن كان محصول القطن بخساً[41]، أصبح المحصول الاقتصادي الأول في الولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما في الولايات الجنوبية. يعود ذلك التحول في الاقتصاد الزراعي الجنوبي بتركيزه على انتاج محصول القطن الى استخدام الطرق المحسنة في غزل الملابس وحياكتها، واختراع ايلي ويتني آلة حلج القطن، ومن ثم التحول الكبير في انتاج هذا المحصول، فبعد ان كان انتاجه لا يزيد عن (1,500,000) باوند[42] عام 1791، أصبح للمدة بين عامي (1796-1800) يربو على (18,200,000) باوند، ثم ارتفع ليصل للمدة بين عامي (1846-1850) الى (979,690,400) باوند[43]. وفي سنة 1850 كانت سبعة أثمان حاجات العالم من القطن تزرع في الولايات الأمريكية الجنوبية[44].استتبعتْ هذه الزيادة في انتاج القطن زيادة أخرى في الرقيق، وأصبح الهدف الرئيس لسكان الجنوب في مضمار السياسة الوطنية، الدفاع عن مصالحهم المتمثلة بزراعة

القطن وحيازة الرقيق، ثم تدعيم هذه المصالح والزيادة فيها. وكان من أهدافهم الرئيسة توسيع حدود المنطقة المزروعة قطناً، إذ كانت الضرورة تقضي بذلك التوسع، لأن نظام زراعة المحصول الواحد (القطن) قد أنهك خصوبة الارض، فكان لابد من الحصول على مناطق خصبة أخرى. وكان الجنوب بحاجة ايضاً –من ناحية النفوذ السياسي- الى أراضٍ جديدة تقوم عليها ولايات أخرى من أصحاب الرقيق من شأنها أنْ تحفظ التوازن مع الولايات الحرّة الجديدة. ولكن الولايات الشمالية المناهضة للرق سرعان ما لبثت أنْ أدركت ذلك الهدف، وأعتقدوا انها مؤامرة دنيئة هدفها التوسع في بسط نظام الرقيق[45].

3. التطورات الاجتماعية:

من أهم التطورات الاجتماعية في تلك الحقبة الزمنية هي مسألة الرق، وما رافقها من تداعيات شغلت بموجبها توجهات الشعب الامريكي على الصعيدين السياسي والاجتماعي.

إرتبطت تجارة الرقيق بالمستعمرات الأمريكية منذ نشأتها، وبالتحديد في نهاية شهر آب من عام 1619، حينما حملت سفينة هولندية حوالي (20) من العبيد الأفارقة، وقامت ببيعهم على مستوطني مستعمرة فرجينيا Colony of Virginia[46]، الذين اشتروهم لأغراض العمل في الحقول، وبذلك تكونت البذرة الأولى لتجارة الرقيق في هذا الجزء من العالم[47].

ومنذ عام 1830 أخذتْ بوادر الخلاف بين الولايات الأمريكية تظهر وتشتد أكثر حول مسألة الرقيق، ففي الولايات الشمالية ظهرتْ حركات تدعو الى الغاء الرق، وتعارض سياسة الولايات الجنوبية في تأييدها له. وفي عام 1850، وبعد مضى مائتي عام أو يزيد في المناطق الساحلية، صار الرقيق في رأي الجنوب تراثاً اسوة بما ورثوه، فهم لا يعتبرون أنفسهم مسؤولين عنه، وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ من حضارة هذا الاقليم، بعد أنْ أصبح عددهم ما يقارب في العدد نصف عدد البيض، بينما في الشمال كانوا لا يتجاوزون نسبة ضئيلة لا يعتد بها[48]. وفي الوقت الذي أخذتْ الولايات الشمالية تحرر عبيدها وتمنع الرقيق، كانت الحاجة الى هؤلاء في تزايد مستمر في الجنوب؛ بل انّ الرقيق أصبح القاعدة الأساس التي يقوم عليها اقتصاد الجنوب، حيث تمارس زراعة القطن والأرز والتبغ وقصب السكر في مساحات شاسعة وفي ظروف مناخية لمْ يعتد الرجل الأبيض على تحملها. وبالتالي مثّل ذلك زيادة في حدّة الخلافات حول مسألة الرقيق واستعبادهم بين الشمال والجنوب، ففي حين اعتمد الجنوب اعتماداً كلياً على عمل الرقيق، كان الشمال يتجه بخطوات متصاعدة نحو تطوير الصناعة، وهذا الاختلاف شكل بدوره عاملاً آخر في تزايد الخلافات بينهما[49].وعلى الصعيد الاجتماعي، كانت معاناة الرقيق بوصفهم ملكية فردية يحميها الدستور، الملكية التي ليس لها من الحقوق سوى الطعام والشراب، ولمْ يتم الاعتراف بهم على انهم بشر ومساوون للرجل الأبيض، بل على العكس تماماً اذْ تم عدهم بمنزلة الحيوانات وانهم خلقوا لخدمة البيض، وهم أدنى منزلة منْ أنْ يصلوا لمساواتهم، ولمْ تكن لهم حقوق تذكر، وشهادة الرجل الأبيض ضد العبد كافية لإيداعه السجن أو الموت. ومورس بحقهم الضرب والجلد والاغتصاب وشتى أنواع التعذيب، فأضحتْ أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية سيئة للغاية، فحرموا من أبسط مستلزمات الحياة كالملبس والمأكل وسكنوا مساكن رديئة، وجوبهوا بأشد أنواع المعاملة القاسية، لاسيما بما يرتبط بحياتهم الاجتماعية (الزواج)، اذْ أعطى السيد لنفسه الحق في عقد وفسخ الزواج حسب ما تقتضيه مصلحته، وبيعهم في المزادات العلنية، وتم فصل الأزواج والأمهات والآباء والأبناء في منظر يدمي القلب[50]. لمْ يصمتْ الرأي العام الامريكي، من المناهضين للرق، من تلك الانتهاكات المشينة المملوءة بالقسوة والوحشية بحق هذه الفئة من المجتمع، اذْ تجسد ذلك في مطلع العقد السادس من القرن التاسع عشر، تحديداً عام 1852، عندما ظهرت رواية بعنوان

"كوخ العم توم" لهاريت بيتشر ستاو[51]، أثارت وأججت الكثير من المشاعر نحو الرقيق ومعاناتهم، حتى انها تُرجمت الى أربعين لغة[52]. وكانت هذه الرواية الكتاب الأكثر مبيعاً في القرن التاسع عشر بعد الكتاب المقدس[53].أحدثتْ قصة كوخ العم توم عند نشرها هزّة في الولايات المتحدة الأمريكية من أقصاها الى أقصاها، حيث تلّقاها الشماليون بالفرح والسرور لانها نصرتْ دعاة الالغاء (الغاء الرق)، بينما لمْ تلقَ إقبالاً من الجنوبيين في بداية الأمر، لكن شهرتها وصلتْ اليهم، حتى انّ الكتب طُبعت ونُشرت المقالات في الطعن بالكاتبة، وشجبتها الصحف والمجلات وعدّته عملاً غير لائق، وانهالتْ الرسائل على المؤلفة بعضها مؤيد لها والبعض الآخر انطوى على الاهانة والتهديد[54].وفي سياق متصل بالجانب الثقافي، ظهرت في عام 1850 فكرة تكوين المكاتب العامة لخدمة الجمهور في معظم الولايات الشمالية[55].

النقل والموصلات:

حينما تم اكتشاف الذهب في الساحل الغربي لاميركا الشمالية الواقع على المحيط الهادئ، ولاسيما في كاليفورنيا التي كانت ملكاً للمكسيك، ترتب على ذلك انتشار ما عُرف بـِ "حُمى الذهب" في الولايات المتحدة الأمريكية وبداية حركة هجرة الأمريكيين الى ذلك الساحل، غير انّ الانتقال عبر القارة من الشرق الى الغرب بطريق بري كان في غاية الصعوبة، بسبب سلسلة جبال الأبلاش[56] وجبال الروكي[57] المرتفعة، وتأخر سبل المواصلات البرية آنذاك. ومن هنا بدأتْ تظهر الحاجة الى الربط بين الساحلين بطريق بحري سريع، وظهر انّ السبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو عبر امريكا الوسطى[58].

أول خطوة ايجابية تتخذها الولايات المتحدة الأمريكية في علاقاتها مع كولومبيا تمثلتْ بعقد معاهدة منحت كولومبيا بموجبها للولايات المتحدة الأمريكية حق المرور عبر مضيق بنما (عندما كانت بنما مقاطعة كولومبية) بأي سبيل من سبل المواصلات المتوافرة آنذاك، أو التي قد تنشأ مستقبلاً. وفي مقابل ذلك تعهدتْ الولايات المتحدة الأمريكية بضمان حياد مضيق بنما وسلامة المرور فيه، وضمان سيادة كولومبيا عليه. وعلى الرغم من هذه المعاهدة لمْ تخول الولايات المتحدة الأمريكية حق حفر قناة عبر مضيق بنما، إلّا أنها منحتها حق انشاء خط سكة حديدية عبر المضيق، هذا الخط الذي أدى فيما بعد دوراً هاماً في سياستها في المنطقة[59].وإزاء المصالح البريطانية في امريكا الوسطى، أجرى وزير الخارجية كلايتون مفاوضات أسفرت عن توقيع معاهدة (كلايتون- بَلْوِير)، والتي وقعها عن الجانب البريطاني سفيرهم كلايتون في 19 نيسان 1850، وافقت الولايات المتحدة الأمريكية بمقتضاها على السيطرة المشتركة على أيّة قناة يُقَدّر لها انْ تنشأ عبر البرزخ، وتخلتْ بريطانيا عن حقوقها الأقليمية في المنطقة (أمريكا الوسطى)[60]. وبذلك ضمنتْ الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال هذه المعاهدة، عدم إقدام بريطانيا على القيام بأي عمل لا تقبله الولايات المتحدة الأمريكية، في الوقت الذي كانت به الأخيرة منغمسة في مشكلة الرقيق في الداخل[61]. وفي الوقت ذاته أسرع رجال الأعمال الأمريكيين بإنشاء خط حديدي (سكة حديدية) عبر البرزخ برغم ضيقه، لتلبية حاجات آلاف من الباحثين عن الثروة، الذين هرعوا الى حقول (مناجم) الذهب في كاليفورنيا[62].

اهتمتْ إدارة فيلمور بوسائل النقل، لاسيما وانّ الرئيس فيلمور قد شغل منصب رئيس لجنة النقل والمواصلات في الدورتين التي فاز بها بمجلس النواب الامريكي[63]. وكان لتحسين وسائل النقل وتسهيلاته من أهم أسباب الرخاء في الغرب (غرب الولايات المتحدة الأمريكية)، فقد اخترقتْ جبال الأبلاش خمسة خطوط حديدية بين سنتي 1850 و 1857. ونتج عن هذه الروابط الجديدة التي وصلت الشمال بالغرب تجارة مربحة للطرفين[64]. وفي أوائل الخمسينيات وجدت فكرة ربط الجنوب الغربي بساحل المحيط الهادئ عن طريق مد سكة حديد، وكان أقصى الحدود في الجنوب -شريط ممتد من

جنوب ولاية نيو مكسيكو واريزونا- أرضاً مستوية تختلف عمّا هو الحال في شمالها حيث الأرض جبلية ومرتفعة، وبذلك كانت المنطقة الجنوبية أكثر صلاحية وأقل تكلفة لمد سكة الحديد. فقام السيناتور غادسدين Gadsden– من ولاية كارولينا الجنوبية وصاحب الفكرة- بمفاوضة حكومة المكسيك من أجل شراء هذا الشريط لمد سكة الحديد، ومن ثم شجّع الكونغرس على الموافقة على المشروع. وبالفعل تمت عملية الشراء عام 1853، ووافق الكونغرس على المشروع الذي انتفعت منه الولايات الجنوبية[65]. وفي سياق ذكر الخطوط الحديدية، كان في الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1840، أقل من (3000) ميل من الخطوط الحديدية، وفي سنة 1850، وصلت أطوال الخطوط الحديدية إلى نحو (9000) ميل، وما كاد أن يشارف هذا العقد من الانتهاء حتى بلغت أطوال السكك الحديدية زهاء (20,000) ميل[66]. يذكر انه في سنة 1850، كان باستطاعة المواطن الامريكي انْ يسافر بالخطوط الحديدية من ولاية مين الى كارولينا الشمالية، ومن ساحل المحيط الاطلسي شرقاً الى مدينة بوفالو في ولاية نيويورك على بحيرة إيري، ومن أقصى غرب بحيرة إيري الى شيكاغو أو سنسناتي[67].

الخاتمة:

– وصول الرئيس ميلارد فيلمور لسدّة الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية كان مجرد صدفة، اذْ خدمته الظروف في مسألة موازنة السلطة بين مؤيدي الرق ومعارضيه، فدعمه حزبه (الويغز)، كما خدمته ايضاً ولايته (نيويورك) الغنية بالأصوات، فضلاً عن مظهره وتقاسيم وجهه الذي يمثل الشخصية الأمريكية. بدليل انه لمْ يتمكن حتى بالظفر في حكم ولاية نيويورك، أضف الى ذلك انّ نشاطه السياسي لمْ يكن بمستوى الطموح لمّا لمسناه وعرفناه عن رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية.

– لربما لو كان بالامكان تقريباً تصنيف رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية، حينها يمكن أن يكون تصنيف ميلارد فيلمور بالقرب من القاع. ومع ذلك، واجه فيلمور مجموعة معقدة من الأحداث، إذْ قفز من الغموض النسبي لنائب الرئيس بعد وفاة الرئيس تايلور واستقالة حكومته، وأجبر على التعامل مع قضية شغلتْ الساحة الأمريكية لعقود من الزمن، ألا وهي قضية العبودية، التي تعامل معها من خلال مسألة التسوية عام 1850 التي أفقدت حزبه الثقة به.

– عُدّ مطلع خمسينيات القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة الأمريكية بداية الانشقاقات الحزبية، فبعد أن بانت بالافق علامات أفول نجم حزب الويغز، ظهرت أحزاب جديدة على الساحة الأمريكية كان من شأنها أن تضع بصمتها على المشهد السياسي. ومن أهم هذه التطورات، ضمن نطاق البحث، ظهور الحزب الامريكي.

– شهدتْ الولايات المتحدة الأمريكية تقدماً اقتصادياً ملحوظاً، بعد أنْ توسعتْ فيها زراعة المحاصيل الآحادية (النقدية).

– اهتمتْ الولايات المتحدة الأمريكية في هذه الحقبة الزمنية بطرق النقل والمواصلات، وقد أضافتْ خبرة الرئيس فيلمور في ذلك المجال التقدم الملموس.

الهوامش:

(1) Ken Gormley, The Presidents and the Constitution: A living History, New york University Press, 2016, p.174.

(2) الميل: وحدة قياس تساوي (1,609) متراً. ينظر:

B. W. Hodder and Roger Lee, Economic Geography, London, 2015, P.180.

(3) I bid, p.174;

مكسيم أ. ارمبروستر، رؤساء الولايات المتحدة، ترجمة: لجنة من الادباء، بيروت، 1964، ص ص75-76.

(4) أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006، ص104؛

محمد القدوسي، رؤساء امريكا: قادة صهاينة في البيت الابيض، ج1، د.م، د.ت، ص 101.

(5) Ken Gormley, Op. Cit., p.174.

(6) مكسيم أ. ارمبروستر، المصدر السابق، ص76.

(7) نشأ هذا الحزب عام ١٨34 خلال حقبة حكم الديمقراطي أندرو جاكسون Andrew Jackson (1829-1837)، وبقي مسيطراً على الساحة حتى عام ، 1844وقد نشأ لمعارضة سياسيات الرئيس الأمريكي أندرو جاكسون عموماً وحزبه الديمقراطي على وجه الخصوص. دعم سياسة سيادة سلطة الكونغرس على حساب السلطة التنفيذية، فضلاً عن دعم برامج التحديث والتنمية. أمّا تسمية الحزب فكانت تيمناً بويك الأمريكي الذي ناضل في حرب الاستقلال عام 1776. ضم الحزب بين صفوفه العديد من الأسماء السياسية البارزة آنذاك فضلاً عددا من أبطال الحرب القدامى أمثال زكريا تايلور ووينفيلد سكوت، وخلال العقود الثلاثة على وجوده نجح الحزب في إيصال اثنين من مرشحيه إلى منصب الرئيس، فقد أصبح جون تايلور رئيساً بعد وفاة هاريسون ولكنه سرعان ما طرد من الحزب لعدم الامتثال لسياسة الحزب، وكان ميلارد فليمور آخر مرشح لهذا الحزب يشغل المنصب الأعلى في الأمة الأمريكية. ينظر: علي خويطر مطرود، حركة لا أعرف شيئاً وأثرها في الواقع الأمريكي (1849-1860)، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد الرابع، 2008، ج1، ص 222-223.

(8) Ken Gormley, Op. Cit., p.174,179.

(9) زاكاري تايلور (1784-1850): الرئيس الثاني عشر للولايات المتحدة ولد في مونتيبيلو Montebello بولاية فرجينيا، كان والده أحد الجنود الذين خدموا في الجيش الفدرالي أبان حرب الاستقلال الأمريكية، انتقلت عائلته وهو في سن مبكر إلى ولاية كنتاكي، خدم تايلور في الجيش وحصل على رتبة ضابط في الجيش في صنف المشاة، وخدم في جيش نيواور لينز، وفي اثناء الحرب مع بريطانيا عام 1812 اوكلت لتايلور عدة مهام لقمع تمردات الهنود الحمر عند الحدود الغربية، وقد خدم في جيش لويزيانا حتى عام 1822، ومن ثم في جيش فلوريدا حتى عام 1836، وفي اثناء الحرب مع المكسيك عام 1846 أوكلت لتايلور مهمة الدفاع عن تكساس

على رأس أربعة الآف مقاتل من الجيش النظامي. رشح للانتخابات الرئاسية عام 1848 عن حزب الويغز وفاز فيها بمنصب الرئيس، ولكنه لم يكمل مدة حكمه، اذ توفي فجأة في 9 تموز عام 1850. ينظر:

- The American Peoples Encyclopedia, Vol.18, New York, 1964, P.284;

زامل صالح جاسم، هنري كلي ودوره السياسي في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية (1777-1852)، مجلة كلية الآداب، العدد (120)، آذار -2017، ص ص259-260.

(10) Ken Gormley, Op. Cit., p.174.

(11) I bid, p.174.

(12) أودو زاوتر، المصدر السابق، ص104.

(13) Jane R. McGoldrick, United States Senate, Washington, 2002, p.114;

من صفات فيلمور انه كان ضخم القامة، وشعره فضي اللون، وقسمات وجهه مميزة، وكان لديه اسلوبه الذي يظهر الثقة بالنفس، هذه الصفات منحته ذوقاً مميزاً، يناسب رئيس الدولة السائد والمسيطر على الوضع. ينظر: أودو زاوتر، المصدر السابق، ص104.

(14) سيتم التطرق اليها لاحقاً بشيء من التفصيل.

(15) مكسيم ا. ارمبروستر، المصدر السابق، ص77.

(16) Jane R. McGoldrick, Op. Cit., p.114.

(17) الحزب الامريكي أصوله حركة سياسية ذات توجهات دينية وقومية ظهرت عام 1845، ولمع نجمها مع بدايات عام 1849. وعرفت هذه الحركة تاريخياً باسم "حركة لا أعرف شيئاً" Know – nothing Movement، التي سرعان ما تحولت في عام 1856 الى حزب سياسي سطع نجمه فاستقطب الملايين من الاتباع الذين ليصل الى مراكز متقدمة في الدولة، مما هيأ له التحكم في مقاليد الامور. للمزيد ينظر: علي خويطر مطرود، المصدر السابق، ص 221-221.

(18) Ken Gormley, Op. Cit., p.178.

(19) اودو زاوتر، المصدر السابق، ص 104.

(20) Jane R. McGoldrick, Op. Cit., p.114; Ken Gormley, Op. Cit., p.179.

(21) نشبت هذه الحرب بسبب تدهور العلاقات بين الدولتين، سيما حول القضايا الحدودية، وذلك بعد ضم الولايات المتحدة الأمريكية لاقليم تكساس الذي كان جزءاً من المكسيك، وانتهت تلك الحرب في الثاني من شباط عام 1848 بتوقيع معاهدة غوادلوبي Guodlupe، إذْ حصلتْ بموجبها الولايات المتحدة الأمريكية على كافة الأراضي المتنازع عليها، والمتمثلة بكالفورنيا Californa، ونيو مكسيكو New Mexico، وكولورادو Colorado، والمنطقة الجنوبية من جبال الروكي المتمثلة بأيوتا Utah، إلى جانب نيفادا Nivada، وأريزونا

Arizona. ينظر: ايمان مطر حمزة الغزالي، التوسع الداخلي الأمريكي 1776-1898، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2016، ص217.

(22) Paul Finkelman, Millard Fillmore , New York, 2011, p. 78.

(23) I bid, pp. 78–79;

سهى عبد الامير جاسم ماهود الاسدي، الرق في الولايات المتحدة الأمريكية 1832-1861، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، 2017، ص111.

(24) David L. Lightner, Slavery and the Commerce Power, New Haven & London,1921 , P. 120.

(25) سهى عبد الامير جاسم ماهود الاسدي، المصدر السابق، ص115.

(26) شُرِع قانون العبد الهارب في عهد الرئيس جورج واشنطن (1789-1797) عام 1793 من قبل الكونغرس الأمريكي، وجاء تشريعه نتيجة للضغط الجنوبي الذي أجاز لمالكي الرقيق الدخول إلى الولايات والأراضي الحرة للقبض على العبيد الهاربين واستعادتهم، إذ أخذ الجنوب يزداد تمسكه بنظام العبودية بسبب اختراع محلج القطن الأمر الذي تطلب زيادة انتاج هذا المحصول، وبما أنّ إنتاجه يعتمد بالدرجة الأولى والأساس على عمل الرقيق ، وفي الوقت نفسه ازداد عدد الهاربين منهم خلال تلك المدة، لذا تمّ إصدار هذا القانون القاضي بإرجاع العبيد إلى أسيادهم من الولايات الشمالية التي كانت ملجأ وأمان لهم، وممّا تجدر الإشارة إليه إنّ الرئيس واشنطن لم يكتف بالمصادقة على قانون العبد الهارب في داخل الولايات المتحدة، بل إنّه طالب بالعبيد الذين هربوا أو انضموا إلى بريطانيا أثناء حرب الاستقلال والذين قدروا بـ(30) ألف عبد، الا ان بريطانيا أصرت على الاحتفاظ بهم بحجة أنّهم احتموا بها لذا هم أحرار ولن ترجعهم. ينظر:

- John Nelson, The American Historical Society, New York, 1934, P. 441;

سهى عبد الامير جاسم ماهود الاسدي، المصدر السابق، ص ص122-123.

(1) حيدر طالب حسين الهاشمي، الحرب الاهلية الأمريكية 1861-1865، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد، 2006، ص81. .

(28) مكسيم ا. ارمبروستر، المصدر السابق، ص77.

(29) Ken Gormley, Op. Cit., p.176;

محمد محمود النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام 1877، ج1، القاهرة، 1997 ، ص 225؛ سهى عبد الامير جاسم ماهود الاسدي، المصدر السابق، ص ص120-121.

(30) محمد محمود النيرب، المصدر السابق، ص ص 225-226؛ سهى عبد الامير جاسم ماهود الاسدي، المصدر السابق، ص121.

(31) Ken Gormley, Op. Cit., p.179.

(32) سهى عبد الامير جاسم ماهود الاسدي، المصدر السابق، ص143.

(33) المصدر نفسه، ص ص144-145.

(34) عبد الفتاح حسن ابو عليه، تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، الرياض، 1987، ص77.

(35) فرانسيس وايتني، موجز التاريخ الامريكي، ترجمة: مكتب الاستعلامات الأمريكية، القاهرة، 2001، ص96.

(36) Henry J. Sage, U.S History l: United States history 1607-1865, Virginia, 2010, p226.

(37) ينتمي إلى أصل اسكتلندي، اخترع آلة حصاد القمح عام 1848، فازداد الانتاج بشكل تدريجي تبعا لاستخدام هذه الآلة. ينظر: حيدر طالب حسين الهاشمي، المصدر السابق، 2006، ص21.

(38) البوشل: مقياس لأحجام المواد السائلة والصلبة من الحبوب وما شابهها. يستخدم عادةً في انكلترا، والبلدان التي تستخدم نظام المقاييس الانكليزية، ويعادل 36,368 لتراً. أما في الولايات المتحدة الأمريكية، فانه يستخدم في قياس احجام المواد الصلبة فقط من انواع الحبوب، ويعادل 35,238 لتراً. ينظر:

- Richard C. Fluck, Energy in Farm Production, Vol. 6, Elsevier Science Publishing Company Inc., New York, 1992, P. 351;

- هاشم صالح التكريتي، مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث: من الاكتشاف الى الاستقلال، بغداد، 2013، ص115.

(39) فرانسيس وايتني، المصدر السابق، ص98.

(40) حيدر طالب حسين الهاشمي، المصدر السابق، ص21.

(41) قبل عام 1793 كان القليل من القطن ينتج في الولايات المتحدة الأمريكية. ويرد السبب في ذلك، الى ان عملية فصل التيلة عن البذور كانت تنجز باليد وتستغرق وقتاً طويلاً حتى تكون مربحة. فقام قلة من المزارعين بزراعة وتنمية نوع منه طويل التيلة عُرف باسم قطن سي- ايلاند، وكان من المتوقع ان تكون العملية سهلة. غير ان هذا النوع من الزراعة كان يستلزم ظروفاً مناخية خاصة يمكن العثور عليها فقط بالقرب من البحر. وما كان يحتاجه وسيلة ميكانيكية لتفريغ او تنظيف البذور. وكان الجواب على المشكلة هو في حلج القطن Cottongin، فجرى اختراعها عام 1793 من قبل ايلي ويتني Eli Whitney، من ولاية كونكتيكوت، والمتخرج حديثاً من كلية يَلي Yale. ينظر: هنري بامفورد باركيز، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية: تمدد اوروبا (المرحلة الممهدة لاكتشاف العالم الجديد) حتى نمو المثالية الاجتماعية 1492-1850، ترجمة وتعليق: علي البديري، مراجعة: بيداء محمود احمد، بغداد،2013، ص417.

(42) الباوند: وحدة لقياس الاوزان، وتساوي رطلاً انكليزياً، أي ما يعادل (453) غراماً. ينظر: هنري بامفورد باركيز، المصدر السابق، ص87.

(43) Ernest L. Bogart and Donald L. Kemmerer, Economic History of The American people, New York,1955, P. 249.

(44) فرانسيس وايتني، المصدر السابق، ص99.

(45) المصدر نفسه، ص ص99-100.

(46) مستعمرة فرجينيا أول مستوطنة إنكليزية في العالم، ترجع جذور تأسيسها الى أواخر القرن السادس عشر، ثم تأسست بشكل رسمي منذ عام 1607م حتى الثورة الأمريكية. جاءت تسميتها تيمناً بالملكة العذراء The Virgin Queen اليزابيث الأولى Elizabeth I (1558-1603) وكان للسير والتر رالي دور في تلك التسمية. للمزيد ينظر: ناطق عزيز شناوه الساعدي ومأمون شاكر اسماعيل، شركة فرجينيا ودورها في تأسيس مستعمرة فرجينيا (1606-1624)، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد (71)، أيلول- 2019.

(47) Robert Beverley, The History of Virginia: In Four Parts, Richmond, 1855, P. 37; Thomas L. Purvis, Almanacs of American life: Colonial America to 1736, New York, 1999, P. 326;
ناطق عزيز شناوه الساعدي، مستعمرة فرجينيا ودورها السياسي والاقتصادي (1607-1776)، مر: مأمون شاكر اسماعيل، دار أمل الجديدة، دمشق، 2017، ص121.

(48) فرانسيس وايتني، المصدر السابق، ص98.

(49) عبد المجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، بيروت، 1983، ص127؛ سهى عبد الامير جاسم ماهود الاسدي، المصدر السابق، ص207.

(50) سهى عبد الامير جاسم ماهود الاسدي، المصدر السابق، ص 206.

(51) هاربيت بيتشر ستاو (1811-1896): روائية امريكية مشهورة، كتبت رواية (كوخ العم توم) التي عرضت فيها مأساة الزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما في الجنوب. ولدت في ولاية كونيكتيكوت. في عام 1832 درست علم اللاهوت وأصبحت معلمة، وأصبحت عضوة في جريدة نيويورك اندبندنت، واستمرت تكتب عن العبودية وتنصف الرقيق حتى وفاتها. ينظر: سهى عبد الامير جاسم ماهود الاسدي، المصدر السابق، ص96.

(52) فرانسيس وايتني، المصدر السابق، ص104.

(53) هاربيت بيتشر ستاو، كوخ العم توم، ترجمة: منير البعلبكي، ط4، بيروت، 1963، ص7.

(54) سهى عبد الامير جاسم ماهود الاسدي، المصدر السابق، ص97.

(55) محمد محمود النيرب، المصدر السابق، ص213.

(56) كتلة جبلية تطل مرتفعاتها في جهاتها الشمالية الشرقية على المُحيط الأطلسي، ومن ثم تأخذ بالإبتعاد عن المُحيط عند مدينة نيويورك New York باتجاه (جنوبي–غربي) نحوَ الداخل. ينظر: محمد السيد غلاب وآخرون، جغرافية العالم الجديد: دراسة اقليمية، ج3: (العالم الجديد)، القاهرة، 1966، ص44.

(57) تمثل المرتفعات الغربية التي تشمل نِطاقاً مُتسعاً، يمتد من شمال القارة الى جنوبها، على امتداد سواحلها الغربية. وتتكون من سلاسل جبال متوازية، تحصر فيما بينها أحواضاً وهضاباً مرتفعة. ينظر: محمد السيد غلاب وآخرون، المصدر السابق، ص ص44-45.

(58) حسن عطية عبدالله، مبدأ مونرو وأثره على السياسة الخارجية الأمريكية للفترة 1823 – 1865، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006، ص114.

(59) المصدر نفسه، ص114.

(60) آلان نيفيز وهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة: محمد بدر الدين خليل، القاهرة، 1990، ص226.

(61) محمد محمود النيرب، المصدر السابق، ص226.

(62) آلان نيفيز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص226.

(63) Jane R. McGoldrick, Op. Cit., P.114.

(64) فرانسيس وايتني، المصدر السابق، ص98.

(65) محمد محمود النيرب، المصدر السابق، ص227.

(66) محمد عبد المنعم الشرقاوي، الولايات المتحدة أرضاً وشعباً ودولة، القاهرة ، 1945، ص ص110-111.

(67) فرانسيس وايتني، المصدر السابق، ص96.

قائمة المصادر:

اولاً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

1. ايمان مطر حمزة الغزالي، التوسع الداخلي الأمريكي 1776-1898، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2016.
2. حسن عطية عبدالله، مبدأ مونرو وأثره على السياسة الخارجية الأمريكية للفترة 1823 – 1865، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2006.
3. حيدر طالب حسين الهاشمي، الحرب الاهلية الأمريكية 1861-1865، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، 2006.

4. سهى عبد الامير جاسم ماهود الاسدي، الرق في الولايات المتحدة الأمريكية 1832-1861، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، 2017.

ثانياً: الكتب باللغة الانكليزية:

1. B. W. Hodder and Roger Lee, Economic Geography, London, 2015.
2. David L. Lightner, Slavery and the Commerce Power, New Haven & London,1921.
3. Ernest L. Bogart and Donald L. Kemmerer, Economic History of The American people, New York,1955.
4. Henry J. Sage, U.S History l: United States history 1607-1865, Virginia, 2010.
5. Jane R. McGoldrick, United States Senate, Washington, 2002.
6. John Nelson, The American Historical Society, New York, 1934.
7. Ken Gormley, The Presidents and the Constitution: A living History, New york University Press, 2016.
8. Paul Finkelman, Millard Fillmore , New York, 2011.
9. Richard C. Fluck, Energy in Farm Production, Vol. 6, New York, 1992.
10. Robert Beverley, The History of Virginia: In Four Parts, Richmond, 1855.
11. Thomas L. Purvis, Almanacs of American life: Colonial America to 1736, New York, 1999.

ثالثاً: الكتب باللغة العربية والمُعربة:

أ. الكتب المُعربة:

1. آلان نيفيز وهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة: محمد بدر الدين خليل، القاهرة، 1990.
2. أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006.
3. فرانسيس وايتني، موجز التاريخ الامريكي، ترجمة: مكتب الاستعلامات الأمريكية، القاهرة، 2001.
4. مكسيم أ. ارمبروستر، رؤساء الولايات المتحدة، ترجمة: لجنة من الادباء، بيروت، 1964.
5. هاربيت بيتشر ستاو، كوخ العم توم، ترجمة: منير البعلبكي، ط4، بيروت، 1963.
6. هنري بامفورد باركيز، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية: تمدد اوروبا (المرحلة الممهدة لاكتشاف العالم الجديد) حتى نمو المثالية الاجتماعية 1492-1850، ترجمة وتعليق: علي البديري، مراجعة: بيداء محمود احمد، بغداد،2013.

ب. الكتب العربية:

1. عبد الفتاح حسن ابو عليه، تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، الرياض، 1987.
2. عبد المجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، بيروت، 1983.
3. محمد السيد غلاب وآخرون، جغرافية العالم الجديد: دراسة اقليمية، ج3: (العالم الجديد)، القاهرة، 1966.
4. محمد القدوسي، رؤساء امريكا: قادة صهاينة في البيت الابيض، ج1، د.م، د.ت.
5. محمد عبد المنعم الشرقاوي، الولايات المتحدة أرضاً وشعباً ودولة، القاهرة، 1945.
6. محمد محمود النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام 1877، ج1، القاهرة، 1997.
7. ناطق عزيز شناوه الساعدي، مستعمرة فرجينيا ودورها السياسي والاقتصادي (1607-1776)، مر: مأمون شاكر اسماعيل، دار أمل الجديدة، دمشق، 2017، ص121.
8. هاشم صالح التكريتي، مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث: من الاكتشاف الى الاستقلال، بغداد، 2013.

رابعاً: بحوث باللغة العربية:

1. علي خويطر مطرود، حركة لا أعرف شيئاً وأثرها في الواقع الأمريكي (1849-1860)، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد الرابع، 2008، ج1.
2. زامل صالح جاسم، هنري كلي ودوره السياسي في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية (1777-1852)، مجلة كلية الآداب، العدد (120)، آذار -2017، ص ص259-260.
3. ناطق عزيز شناوه الساعدي ومأمون شاكر اسماعيل، شركة فرجينيا ودورها في تأسيس مستعمرة فرجينيا (1606-1624)، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد (71)، أيلول-2019.

خامساً: موسوعات باللغة الانكليزية:

- The American Peoples Encyclopedia, Vol.18, New York, 1964.

Source:

1. Abdel Fattah Hassan Abu Ali, The History of the Americas and the Political Formation of the United States of America, Riyadh, 1987.
2. Abdel Majeed Na'nai, The Modern History of the United States of America, Beirut, 1983.
3. Alan Neves and Henry Steele Commager, A Brief History of the United States of America, translation: Muhammad Badr al-Din Khalil, Cairo, 1990.
4. Ali Khuwaiter Matrud, The Know Nothing Movement and its Impact on American Reality (1849-1860), Journal of the College of Education, University of Wasit, Issue Four, 2008, Part 1.
5. Francis Whitney, A Brief American History, translated by: US Information Bureau, Cairo, 2001.
6. Haider Talib Hussein Al-Hashemi, The American Civil War 1861-1865, doctoral thesis, University of Baghdad, College of Education - Ibn Rushd, 2006.
7. Harriet Beecher Stow, Uncle Tom's Cabin, translated by: Mounir Baalbaki, 4th edition, Beirut, 1963.
8. Hashem Saleh Al-Takriti, Introduction to the Modern History of the United States of America: From discovery to independence, Baghdad, 2013.
9. Hassan Attiya Abdullah, The Monroe Doctrine and its impact on American foreign policy for the period 1823 - 1865, Master's thesis, University of Baghdad, College of Arts, 2006.
10. Henry Bamford Parkes, A History of the United States of America: The Expansion of Europe (The stage paving the way for the discovery of the new world) until the growth of social idealism 1492-1850, translation and commentary: Ali Al-Budairi, review: Bayda Mahmoud Ahmed, Baghdad, 2013.
11. Iman Matar Hamza Al-Ghazali, American internal expansion 1776-1898, Master's thesis, College of Education for Girls, University of Kufa, 2016.
12. Maxim A. Armbruster, The Presidents of the United States, translated by: A Committee of Writers, Beirut, 1964.

13. Muhammad Abdel Moneim Al-Sharqawi, The United States, Land, People, and State, Cairo, 1945.
14. Muhammad al-Qudousi, Presidents of America: Zionist Leaders in the White House, Part 1, D.M., D.T.
15. Muhammad Al-Sayyid Ghallab and others, Geography of the New World: A Regional Study, Part 3: (The New World), Cairo, 1966.
16. Muhammad Mahmoud Al-Nayrab, Introduction to the History of the United States of America until 1877, Part 1, Cairo, 1997.
17. Natiq Aziz Shanawa Al-Saadi and Mamoun Shaker Ismail, The Virginia Company and its role in establishing the Virginia Colony (1606-1624), Journal of Studies in History and Archeology, Issue (71), September 2019.
18. Natiq Aziz Shanawa Al-Saadi, The Virginia Colony and its Political and Economic Role (1607-1776), by: Mamoun Shaker Ismail, New Amal House, Damascus, 2017, p. 121.
19. Suha Abdul Amir Jassim Mahood Al-Asadi, Slavery in the United States of America 1832-1861, Master's thesis, University of Karbala, College of Education for the Humanities, 2017.
20. Udo Zauter, Presidents of the United States of America from 1789 to today, Dar Al-Hekma, London, 2006.
21. Zamil Saleh Jassim, Henry Clay and his political role in the history of the United States of America (1777-1852), College of Arts Journal, Issue (120), March 2017, pp. 259-260.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 348-366

Domestic developments in the United States of America under President Millard Fillmore (1850-1853)

Dr. Natiq Aziz Shenawa Al-Saedi
Al-Mustansiriya University, College of Basic Education,
Department of History
natiqaziz@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The research studied presented briefly the most important internal developments in the United States of America during the era of President Millard Fillmore (1850-1853), where these developments had their repercussions on the internal conditions in the United States of America, and the subsequent events that changed the course of domestic politics in the United States of America.

Keywords: United States of America, Millard Flemore, American Party.